



الشاعر والكاتب ماركو ابراهيم
marcoabraham@yahoo.com

مطالع بلا خليفة

افتخر إنني فلسطيني وطيني
معجون بزيت الزيتون
عشت حياتي ملعون لاجئ
في مخيمات لبنان
وبقية شعبي متفرق ما بين دمشق وعمان
وفي شوية كمان بالقاهرة وبعض البلدان
جدي وابي تركوا لي مشكلة
اسمها القضية

ما تركوا لي مال او قطعة ارض او هدية
ورثت عنهم شرف الدفاع عن القدس بلا هوية
مع انه انا لاجئ بلا وطن كمنحلة بلا خليفة
سمعت انه اليهود اغتصبوا وقتلوا شعبي
قلت لنفسى عجيب مش الشعب الفلسطيني عربي؟
سألت كم عدد سكان اسرائيل - قالوا قليل
سألت نفسى بدهشة مش الشعب العربي كثير؟
طيب وين ارض اجدادي وين القدس وين فلسطين؟
وين مقدساتي وين اول القبلتين وليش متشردين
ولييش ارضي؟ هل لانه بلد الاديان والخيرات
او لانه شعبي مسلم مسالم كتابنا القرآن مش التوراة
وكيف العرب ملايين وساكتين وتاركين فلسطين
وذنب مش حاملين وسامحين وماضين بالوضع المهين
قل اصبحت فلسطين مجرد ذكريات والقرآن مجرد آيات
والاسلام مجرد روايات مع العروبة والحضارة والفتوحات
والكلام والتهافتات بدون افعال مجرد تسلييات
الله اكبر - الله اكبر على كل من طغى وجتر
بس فهمت بعدين انه الاسلام اسلامين
اسلام بتصلي في الاقصى واسلام بتصلي في الحرمين